

د. جون أوزوالت، الملوك، الجلسة 14، الجزء 1 ملوك الأول 17-18، الجزء 1--التعريف بإيليا

جون أوسوالت وتيد ميلدبراندت © 2024

مرحباً بكم في هذه الجلسة المستمرة في دراستنا لأسفار الملوك

لنبدأ بالصلاة

أيها الآب السماوي، نأتي إليك بفرح، عالمين أنك تحمل كل شيء بين يديك، عالمين عندما ننظر إلى مشاهد الصراع السياسي والتوتر، أنك أنت المسيطر

شكراً لك. نصلي، أيها الآب، أن تقوم بعملك في قلوبنا ونحن ندرس هذا الجزء من كتابك. وندعو الله أن تجدد ثقتنا بك

وندعو الله أن تجدد ثقتنا بشعبك. وندعو الله أن تجدد ثقتنا في سيطرتك على العالم من حولنا. شكراً لك
افتح قلوبنا لما يود روحك القدوس أن يقوله لكل واحد منا من خلال هذه الدراسة، وسنشكرك. بإسمك آمين

نأتي إلى التقسيم الفرعي الثاني للقسم الذي أسميته المملكة المقسمة

المملكة المنقسمة تمتد من الكتاب الأول، الفصل 12 إلى الكتاب الثاني، الفصل 17. وهو التقسيم الرئيسي في الكتابين. هذا التقسيم الفرعي هو أكبر قسم منفرد في أي جزء من الكتاب

معدرة، يجب أن أقول أكبر قسم فرعي في أي جزء من الكتاب. سليمان، وعمره 40 سنة، تلقى 11 إصحاحاً هذه الفصول التي تغطي حوالي 80 عامًا هي الكتاب الأول، والفصل 17 إلى الكتاب الثاني، والفصل 13، و19 فصلاً مخصصة لحوالي 80 عامًا

لاحظ أن ال 55 سنة بين موت سليمان ومجيء إيليا كانت عبارة عن خمسة إصحاحات فقط. ما الذي يجعل هذه الفصول أو هذا المحتوى يستحق مثل هذه المعالجة الموسعة؟ ما يتعامل معه هو الصراع بين الرب والبعل. ومن نواحٍ عديدة، هذا هو الصراع المركزي في الكتاب بأكمله

لأنه لو تخلت المملكة الشمالية عن الرب وجعلت البعل إلهاً لها، فمن المؤكد تقريباً أن يهوذا كانت ستتبعه عاجلاً أم آجلاً. وستكون النتيجة أننا لن نحصل على الكتاب المقدس اليوم. أو إذا فعلنا ذلك، فسيكون الأمر مختلفاً جداً

لذا، فإن هذا الصراع بين البعل والرب أمر حيوي للغاية. إنه الجزء المركزي من المادة الكاملة للكتابين. من الواضح أن الإصحاحات من 117 إلى 213 تغطي خدمتين، إيليا وأليشع

ولكن في الواقع، هذه وزارة واحدة. إن المعركة مع البعل لم يتم النصر فيها فعلياً حتى الجزء الختامي من خدمة أليشع. وسنرى، بينما نتصفح الكتب، كيف يتم مزج الاثنين

وفي الآية 2، كانت كلمة الرب إلى إيليا. الآية 5، ففعل ما قاله له الرب. الآية 8، وكانت كلمة الرب إليه.

مرة أخرى، في الآية 14، هذا ما يقوله الرب إله إسرائيل. مرة أخرى، في الآية 16، تماشياً مع كلمة الرب التي تكلم بها إيليا. وأخيراً، في الآية 24، الآن علمت أنك رجل الله وأن كلمة الرب التي من فمك هي الحق.

النقطة التي يتم طرحها هنا هي أن الرب هو الله الذي يتكلم. بعل لا يستطيع الكلام. أوه نعم، صورته لها فم. ولكن لا يخرج منه صوت.

الرب ليس له فم ولكنه يتكلم. من خلال الكتاب المقدس، هذه الفكرة هي أن الله يمكن أن يعلن عن نفسه من خلال اللغة الغامضة. ولذلك يقول إيليا، عندما أتكم، سيكون صوت الله.

لأن الله يتكلم من خلالي. أنا وأنت نستطيع سماع صوته. أنا وأنت نستطيع أن نهتدي به ونوجهه.

ليس ربما بالطرق الدرامية التي اختبرها إيليا وأليشع، ولكن مع ذلك، يمكننا أن نعرفه، نعرفه باعتباره الله الحي الناطق الذي يوجه طرقنا ويوجهها بعجب. الآن لدينا في هذا الأصحاح 17، ثلاثة أحداث معجزة. بادئ ذي بدء، تم إرساله إلى نهر شيريث.

ويقع النهر على الجانب الآخر من نهر الأردن، في مكان ما في هذه المنطقة. وهذه أيضًا منطقة منزل إليشع. وهو من جلعاد، التي في هذه المنطقة هنا.

وهكذا يرسله الله ويقول إن الغربان ستأتي له بالطعام، فيستطيع أن يشرب من النهر. ثم لدينا معجزة الزيت الذي لا ينقطع، والزهرة التي لا تنقطع. وثالثًا، لدينا معجزة إعادة ابن الأرملة إلى الحياة.

الآن، ماذا يحدث هنا؟ يتحدث العديد من العلماء ببساطة عن هذا القسم بأكمله باعتباره أساطير الأنبياء والسبب وراء حصولنا على كل هذه الأشياء المعجزة هو ببساطة لأنه أسطوري، والناس يحبون سرد القصص المدهشة عندما يخلقون الأساطير. لا أعتقد أن هذا هو الحال على الإطلاق. في الواقع، لدينا في رواية إيليا وإليشع معجزات أكثر من بقية سفر الملوك مجتمعة.

ومن بعض النواحي، فهو موجود في بقية قسم سفر التثنية من يشوع إلى الملوك. ماذا يحدث هنا؟ نفس الشيء الذي يحدث في قصص يسوع. لاحظ مرة أخرى أنه عندما تتعامل مع الرسل، فمن الواضح أن لديهم القدرة على صنع بعض المعجزات.

قيل لنا أن التلاميذ كان لديهم القدرة على إخراج الشياطين. لكن على العموم، بمجرد تجاوزك للأناجيل، فإنك لا ترى الكثير من المعجزات. أنت لا ترى بولس في المقام الأول كعامل معجزة.

تراه واعظًا ومعلمًا. ماذا يحدث هنا؟ هذه هي لحظات، لحظات أزمة، لحظات حيث كل شيء معلق على ما يحدث هنا في خدمة يسوع، في خدمة إيليا وأليشع. فترة أخرى من المعجزات كانت الخروج.

يعجبني كثيرًا ما يقوله سي إس لويس في مكان ما. ويقول إن المعجزات هي الشر الذي يتطاير عندما يضرب فولاذ الوحي عجلة الزمن الدوارة. أليس هذا جيد؟ نعم، يكشف الله عن نفسه بشكل خاص في ساعات الأزمة هذه.

يكشف عن نفسه في مصر .إنه يكشف عن نفسه الآن في الصراع مع البعل .وهو يكشف عن نفسه في يسوع بشكل مناخي وفي النهاية

لذا، فهذه المعجزات ليست مجرد إبداعات أسطورية للبشر .إنها في الواقع تعبيرات عن الأشياء التي حدثت .والآن نلاحظ في المعجزات نوعاً من التقدم

نبدأ بالطعام والماء بالمعنى الطبيعي إلى حد ما .حسناً، الغربان تحضرها، لكن الغربان يمكنها العثور عليها وإحضارها .إذن نعم، والماء موجود في النهر

ولكن بعد ذلك ينقطع الماء، ويطلب الله من إيليا أن يفعل شيئاً رائعاً .فيقول له أن يذهب من هناك إلى حيث يكون في جلعاد

أخبره أن يمضي عبر الأرض وصولاً إلى أراضي الفينيقيين إلى قرية صرفة .هل تراه هناك؟ في منتصف الطريق تقريباً بين صور وصيدا، مسافة طويلة، ما يقرب من مائة ميل، إذا صح التعبير، من بلد العدو إلى قرية ليست في الحقيقة جزءاً من إسرائيل .وهذا يمثل خطوة إيمانية عظيمة بالذهاب إلى أرض ليست وطنك، والذهاب إلى مكان من المفترض أنه لم يزره من قبل، ومقابلة شخص لم يقابله من قبل، والذهاب إلى أرملة

والآن، فإن الأرملة، من نواحٍ عديدة، هي أفقر شخص في الأرض .ليس لديها زوج يعولها أو يعتني بها .من نواحٍ عديدة، هذا جنون

واعتقد أننا جميعاً الذين اتبعنا مشيئة الرب قد اخترنا أشياء كهذه .يا إلهي، هذا ليس له أي معنى .ولكن هذا هو الحال

يبدأ الأمر بالعودة إلى إبراهيم .بالنسبة لنا، فإن الثقة الحقيقية بالله تعني مراراً وتكراراً، أنه يتعين علينا الابتعاد عن أي قدرة لأنفسنا على الاعتناء بأنفسنا .هذا مخيف

لكن يمكنني أن أتحدث مراراً وتكراراً عن كيفية ثقتي بالله، بينما في الواقع، أنا أثق في قدرتي على الاعتناء ،بنفسي وتوفير احتياجاتي .وعندما يدعونا الله إلى إطلاق ذلك، فإننا نكتشف ما إذا كنا نثق به حقاً .وهكذا يأتي إلى الأرملة، التي عندما يطلب منها شربة ماء، تذهب بلطف شديد وتذهب بسخاء للحصول عليها

ويقول :أوه ، بالمناسبة، أحضر لي قطعة من الطعام لآكلها .وتقول، يا سيد، لقد وصلت إلى آخر قطرة من الزيت وآخر قطع قليلة من الدقيق .أنا أجمع الحطب لإشعال النار لطهي هذه الأشياء معاً، أعطها لي ولابني .وسنأكلها ونموت

فيقول :لا تخافوا .اذهب إلى المنزل وافعل كما قلت .ولكن أولاً، أولاً، اصنع لي رغيف خبز صغير مما لديك .وأنتي به

التخلي عن الجزء العلوي ثم انظر ما تبقى .في تجربتي وكارين، هذا هو مبدأ العشور .الآن، يقول جون ويسلي جيداً أن قاعدة الـ 10 % هي العهد القديم

أموالكم كلها لله .والسؤال الوحيد هو، ما هو المبلغ الذي ستنفقه على نفسك؟ العشور 10 % هو مكان جيد للبدء .ولكن هنا تكمن المشكلة

إذا انتظرت حتى نهاية الشهر لتعطي قربانك لله، فلن يكون لديك ما تعطيه .سوف تختفي .قدم عرضك لله من الأعلى

وستندهش من المبلغ الذي ستنفقه أموالك في بقية الشهر .الآن، لا أستطيع أن أشرح ذلك، لكنه مبدأ .إنه ليس شيئاً يمكنك الرهان عليه

حسناً، يا إلهي، سأقدم لك هذا العرض، وسوف تنتج أفضل .وهذا الطريق هو طريق الكارثة .لا يمكن التلاعب بالله

.لا يجوز ابتزاز الله .لكن إيليا يقول أعطني ما عندك ثم انظر ما بقي .وها هي معجزة العرض

الزيت الذي لم يوقف الزهرة التي لم تنسحب .ثم هناك المعجزة الثالثة، الحياة والموت .هل ترى ما أقوله عن التقدم؟ أعتقد أن الله، بطرق عديدة، يُظهر قوته لإيليا مثل أي شخص آخر

إيليا، لي سلطان على الغربان .إيليا، لدي القدرة على التحكم في أساسيات الحياة .إيليا، لدي القدرة على الحياة والموت نفسه

وهكذا يموت الطفل الصغير .وتقول الأم، جئت إلى هنا، جئت إلى هنا لتدينني على خطاياي وقتلت ابني .بسبب هذا .هذه بالطبع هي الطريقة التي يعمل بها الشيطان

عندما تأتي المأساة، نقول، أوه، بطريقة ما لقد استحققت هذا .لقد تسبب هذا بطريقة أو بأخرى في حدوث ذلك بسبب خطيئي .وهذا ما حاول المعزون أن يدينوا أيوب به

أوه، الحياة أكثر تعقيداً من ذلك بكثير .ولكن هذا هو رد فعلها الطبيعي .فقال إيليا أيها الرب الرب هل جلبت مأساة حتى على هذه الأرملة التي أقيم معها؟ الإيمان بالله لا يعني أنه ليس لدينا أسئلة

الإيمان بالله لا يعني أننا لا نمر بلحظات من اليأس وعدم اليقين .لكن انظروا ماذا يفعل إيليا .فتمدد على الصبي ثلاث مرات وصرخ إلى الرب، الرب إلهي، لترجع حياة هذا الصبي إليه

وهو أيضاً .هذا هو الإله الذي له كل القدرة .هذا هو الإله القادر أن يلمس كل جزء من الحياة وينقذنا فيها .ومن خلالها

.الآن، شيء آخر قبل أن نترك هذا القسم، لاحظ ماذا يُدعى إيليا .ولا يسمى نبيا .لكنه يُدعى رجل الله

ومن المثير للاهتمام أن هذه هي الطريقة التي تصفه بها المرأة .وفي الآية 18، قالت لإيليا :ما لك عليّ أنا رجل الله؟ وبعد ذلك، في النهاية، تقول :أعرف أنك رجل الله .لاحظ أن كلمة الرب من فمك هي الحق

."نعم نعم .ولهذا السبب أسمى هذا الفصل " :التعريف بإيليا

. ويخبرنا من هو هذا الرجل .إنه رجل الله .وأريد أن أقترح عليك أن ذلك يقع تحت النبي .النبي مهنة

النبي دور .رجل الله هو شخصية، طبيعة، كائن .أنا وأنت قد لا نكون أنبياء أو نبيات، ولكن يمكننا أن نكون رجال ونساء الله

وهذا أهم من أن تكون نبيا .إنه رجل الله .في هذا القسم، سيتم الإشارة إلى إيليا وإليشع في المقام الأول على أنهما رجال الله

،هل يقومون بدور النبي وهو يتحدث بكلمة الله للأمم؟ نعم بالتأكيد .لكن الأعرق من ذلك هو شخصيتهم .ومن هم، ومن هم بالنسبة إلى الله .تلك هي القضية التي تقف أمامنا

.لذا، فإن الإصحاح 17 يقدم إيليا